الفصل الثالث: الحدود السياسية

- **أفضل أنواع الحدود هي ا لتي تفصل بين الشعوب فصلا تاما**

هنالك ٤ حالات لفصل بين الشعوب فصلا تاما
١) أن يكون الأساس الذي يعتمد عليه في تخطيط الحدود هو الفصل بين الشعوب مثال:
٢) أن يكون قد مر وقت طويل على تخطيط الحدود مثال: (فرنسا و أسبانيا)
٣) أن تخطيط الحدود قد سبق مجئ العنصر البشر مثال: (كندا و الولايات المتحدة الأمريكية)
٤) أن يكون مع خط الحدود حاجز طبيعي مثال: (شيلي والأرجنتين)

سبب التغيير الذي يحدث للحدود:
١) تبادل الأقاليم بين دولتين أو تنازل أحد الدولتين عن جزء من أراضيها من أجل أمتيازات أخرى
٢) ظهور حدود واختفاء حدود بسبب المعاهدات والاتفاقيات
٣) ظهور حدود جديدة نتيجة الانقسامات بين الوحدات السياسية

أنواع الحدود السياسية
أولا: الحدود الطبيعية **ثانيا:** الحدود الهندسية **ثالثا:** الحدود الإنثروجرافية **رابعا:** الحدود الدولية

أولا: الحدود الطبيعية: أوضحها هي الجبال والأنهار والبحار
١) الحدود الجبلية ٢) الحدود النهرية **٣)** الحدود البحرية **٤)** الحدود المستنقعات
٥) الحدود السياسية في الغابات **٦)** الحدود البحرية والمياة الإقليمية

١) **الحدود الجبلية:**
لماذا تعتبر أفضل الحدود الطبيعية
١- لأنه عامل فصل يعوق التنقل
٢- تعتبر الجبال خطوط دفاعية لإقامة التحصينات
٣- صعوبة عيش السكان بها

نماذج على الحدود الجبلية في العالم صفحة ٩٨

إن وجود الأودية والممرات في الجبال لا يجعله حاجز تام وفاصل
مثال: ممر خبير ساعد في الهجرات من وسط أسيا إلى شبة الجزيرة الهندية

أهمية الممرات الجبلية:
لها أهمية في العلاقات بين الدول المجاورة على جانبي الحدود
تساعد في تسهيل التجارة الخارجية للدول الحبيسة مثال: إيطاليا وسويسراً

٢) **الحدود النهرية:** هي حدود متناقضة حيث لها عدة عوامل

الأنهار لها عوامل عدة وهي :	
العامل	**المثال**
عامل إتصال ووحدة	نهير النيل بمصر أنهار الحضارة الصينية الثلاثة حوض باريس بفرنسا حوض لندن في إنجلترا
عامل التوسع والاستعمار	الفرنسيون في دخولهم إلى أمريكا الشمالية والأسبان في مساعدة نهر المسسبي في التوغل في شمال القارة
عامل فصل	روما ونهرين الرين والدانوب كخطوط دفاعية ضد البربرية

هنالك قواعد في تحديد الحدود مع الإنهار وهي:			
القاعدة	الأسم	الخصائص	مثال
الأولى	خط الوسط	وتكون في الأنهار غير الصالحة للملاحة	نهر ريوجراند بين الولايات المتحدة الأمريكية والمكسيك
الثانية	المجرى الملاحي	وتكون في الأنهر الصالحة للملاحة	بين ألمانيا وفرنسا في نهر الراين
الثالثة	-----------------	الحدود التي ترسم على أحد ضفتي النهر	نهر بوج بين بولندا وروسيا

المشكلات التي تواجهه الحدود والأنهار؟

1) الأنهار تغير مجراها بإستمرار
2) تدخل أحد الدولتين بمجرا النهر من سدود أو خزانات
3) حياة السكان بين أطراف النهر تكون مشتركة ومن الصعب فصلها
4) مشكلة تعريف مجرى النهر من حيث الجغرافيا الطبيعية
5) مشكلة تعريف خط الحدود وتحدث بسبب عدم مسح مجرى النهر مسحا دقيقا

أهم نماذج الحدود النهرية في العالم صفحة ١٠٤

٣) **الحدود البحرية:** تشبة الأنهار في إنها عامل إتصال ويختلف عنها في أنه أكثر ثباتا على سطح الأرض ليس هنالك قاعدة محددة لتخطيط الحدود البحرية بعكس حدود الأنهار

البحار العظمى: هي خمس بحار وهي في قارة أمريكا الشمالية وتفصل بين الجنوب الكندي والشمال الأمريكي

مميزاتها البحار العظمى:

1. وسيلة نقل سريعة ورخيصة
2. تقع فيها أهم المدن الصناعية
3. يعتمد علية كمصدر اقتصادي

- الحدود البحرية نلاحظها في أفريقيا وقارة أوروبا مثل بحيرة جنيف بين سويسرا وفرنسا

هنالك صورتنا تستخدم في البحار كحدود سياسية

الصورة الأولى: يمر الحد في قلب البحر

الصورة الثانية: يرسم على إمتداد الشاطئ

قارن بين تلك الصورتين؟

الصورة الأولى يتيح للدولة الإستغلال والإنتفاع من ثروات البحر

الصورة الثانية: لا يتيح للدولة استغلال البحيرة

- تكون هنالك مرونه في الحدود البحرية لكي لا تظهر المشاكل مقارنة بباقي الحدود

٤) **الحدود المستنقعات:** قد تكون الحدود : ١) دائمة ٢) موسمية

عيوبها: تعيق الحركة والإتصال

تعتبر مناطق عازله للجمعات و القوى الضعيفة

من أثار الحدود المستنقعات عبر التاريخ:

1. في الحرب العالمية الأولى كانت تعرقل الجيش الروسي
2. حجب أفريقيا الغربية عن الأنظار لمدة من الزمن

- في الوقت الحالي تم حل مشكلة المستنقعات بتجفيفها

٥) **الحدود السياسية في الغابات:** تعتبر من العوامل التي تفصل بين الدول

أسباب تجنب الإنسان في أستيطان الغابات؟

1) صعوبة الحركة وتحد من نشاطات الإنسان
2) قلت الضؤ وسط الغابات
3) كثرة الأمراض والأوبئة

- لا يلجأ لها إلا الدول المستضعفة والمغلوبة مثال الروس في القرن ١٢ و ١٣

أثر الحدود السياسية في الغابات عبر التاريخ :

1. حدت من تقدم الأمبراطورية الرومانية
2. غابات أردن أعاقة الجيش الألماني
3. إستخدام كدفاع لفرنسا في الحرب العالمية الأولى

بسبب حدود الغابات ظهر أسلوب حرب العصابات مثال:

١. اليابان ضد بريطانيا وفرنسا وأمريكا
٢. القوات الصينية في حرب التحرير الأهلية
٣. القوات الفيتنامية ضد القوات الأمريكية

٦) **الحدود البحرية والمياة الإقليمية**

هنالك حدود سياسية لـ ١٩٣ دولة منها ٣٩ دول حبيسة

عيوب الدول الحبيسة: فرض علاقات حسنة مع الدول المجاورة

عيوب الحدود الساحلية: معرضة للغزو البحري

لكي تتفادى الدول عيوب الحدود الساحلية تعمل على بناء المدن الكبرى بعيدا عن الشواطئ أو بناء الحصن والقلاع الحربية ولكن مع تقدم الأسلحة البحرية لم تعد تلك الطريقة تنفع

- في المياه الإقليمية تمارس الدولة سيادتها مثل اليابسة
- **أهمية المياه الإقليمية:** في احتوائها على الثروات الطبيعية وفي أنها منطقة دفاعية مهمة

أسباب حجب العالم الجديد قديماً؟

صعوبة الملاحة وقوة الظروف المناخية

- كان هنالك جدال في أن البحار هل هي ملك للدولة أو لآ فظهرة فكرة البحار المغلقة والبحار المفتوحة ولكن قد أقر القانون الدولي أن البحار ملكية عامة للجميع وأن سيطرة الدولة فقط على البحار المجاورة وعلى حسب امتداد قذيفة مرمى المدفع وهي ٣ اميال بحرية في القرن ١٩

نطاقات المياه البحرية

[١] المياه الداخلية **[٢]** المياه الإقليمية **[٣]** المياه الملاصقة **[٤]** المنطقة المحايدة **[٥]** أعالي البحار

[١] المياه الداخلية: وتشمل الخلجان ومصبات الأنهار والبحيرات والساحلية والمرفئ

- تكون سيادة الدولة فيها كاملة ولا يتدخل فيها أحد

[٢] المياه الإقليمية: ليس هنالك أساس في مدى اتساع البحر الإقليمي في البداية كان على مدى مرمى المدافع في القرن ١٩ وهي ٣ أميال بحرية

تحديد المياه الإقليمية:

أقر القانون الدولي عام ١٩٤٩ أن إتساع المياه الإقليمية هو ٢٠ كيلو متر ولكن لم يتم التقيد به

ومن ثم أقر إتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار عام ١٩٨٢

أهم ما أقر في إتفاقية ١٩٨٢:

١. عرض المياه الإقليمية ١٢ ميل بحري آبدا من خط الأساس
٢. بعد المياه الإقليمية تبدأ منطقة الملاصقة
٣. المنقطة الاقتصادية الحرة يمكن أن تمتد ٢٠٠ ميلا بحريا اعتبارا من خط الأساس

- ولكن لم يتم توحيد المواقف الدولية بشأن المياه الإقليمية وأصبح يتراوح من ٣ أميال بحرية وحتى ٢٠٠ ميل بحري

[٣] المياه الملاصقة:

المنطقة الملاصقة تلي المنطقة الأقليمية ومسافة ١٢ ميل بحري أيضا

صلاحيات تلك المنطقة هي:

١- حق التفتيش على السفن
٢- ممارسة الإجراءات الصحية
٣- منع الهجرة غير الشرعية
٤- قد يتم الصيد فيها وإستغلال المعادن بها

- فيما عدا هذه الصلاحيات فالدولة ليس لها أي سلطة على المياه الملاصقة

[٤] المناطق المحايدة:

يسمى بالرصيف القاري

تمنع الدول المحاربة من إستخدام الأسلحة الحربية من السفن وغيرها

[٥] أعالي البحار :

هي البحار المفتوحة ليس لها سلطة من أي دولة يحق لجميع السفن المرور ومن مختلف الجنسيات

أهمية الوظائف المياه الإقليمية

١- مكان للدفاع ٢- مكافحة التهريب ٣- حماية وتنمية صيد الأسماك

٣- الحجر الصحي والمراقبة الصحية وفحص السفن ومراقبتها وخاصا ناقلات النفط

٤- حقوق الصيد لم تظهر إلا في القرن الماضي

٥- لكل دولة حق الصيد في بحرها الإقليمي

- من يمارس الصيد في مياه إقليمية في دول أخرى يكون عرضة للإعتقال والمحاكمة

أسباب إدعاء بعض الدول للسيطرة على مياه إقليمية لدول أخرى

١- حماية حرفة الصيد بهذه الدول

٢- منع الإحماية حرفة الصيد بهذه الدول

٣- منع الإصراف من صيد نوع معين من الأسماك

مثال: منع اليابانيين من بحر أوختسك بعد الحرب العالمية الثانية

- تعتمد بعض الدول على الصيد مثال: أيسلندا ١٥% من إنتاجها القومي

ثانيا: الحدود الهندسية:

أشكالها

١- حدود فلكية على شكل خطوط طول ودوائر عرض

٢- حدود على شكل خطوط مستقيمة ودوائر

٣- حدود موازية مع الأنهار

- لا تعتمد على أساس طبيعي أو بشري أو تاريخي وإنما يتم تحديد بناء على الإتفاقيات والمعاهدات

اهم نماذج الحدود الفلكية في العالم صفحة ١٣١

- الحدود بين جامبيا وغرب أفريقيا هو أطول الحدود الموازية للأنهار وهو ١٠ كليو متر

متى يتم أستخدام الحدود الهندسية؟

١- عند إفتقار المنطقة الحدية للقيمة الإقتصادية والإستراتيجية

٢- عدم رغبة الدولة بالاحتكاك بالدول المجاورة لها

٣- فصل الحدود للممتلكات الاستعمارية لقوة واحد

٤- اهتمام الدولة بتطوير مناطق أخرى أهم من الحدود

ثالثا:الحدود الأنثروجرافية:

هي التي يكون التقسيم على الأسس التالية (عرقي ، ديني ، اللغة ، السلاسة ، القومية)

- إن وضع الحدود الإنثروجرافية بدقة يعمل على تقليل الإحتكاك

لماذا تعتبر من الحدود التي من الصعب تحديدها ؟

لأن رسم الحدود يكون بعد مرور فترة طويلة على استيطانها

مثال على ترسيم الحدود الإنثروجرافية؟

اليونان وتركيا الهند وباكستان تركيا وسوريا إيران والعراق الهند والصين

- قد تم رسم الحدود الإنثروجرافية في وسط وشرق أوروبا من أجل فصل المجموعات العرقية غير المتشابة
- الحدود الإنثروجرافية غير شائعة الإستخدام

لماذا أكثر الدول التي تعاني من الحدود غير الطبيعية هي أفريقيا ؟

لأن الحدود غير الطبيعية تمثل ثلث أطوال حدودها

- الحدود غير الطبيعية تسبب الكثير من المشاكل السكانية والإقتصادية وتسبب النزاعات بين الدول المجاورة

رابعا: الحدود الدولية

الهدف منها وقف العمليات الحربية مع الإبقاء على حالة الحرب

تشرف عليها قوات دولية من قبل الأمم المتحدة لفترة محدودة

مثال/ إسرائيل والدول العربية عام ١٩٤٩م